

## تقرير حقوق الانسان (١ ايار/ مايو -٣٠ حزيران/ يونيو ٢٠٠٦)

# مقتل واصابة (١٤٢٨٠) مدنياً عراقياً خلال شهرين

# على ايدي متمردين وارهابيين وميليشيات

## الاختلاف

## اختلاف فريق تاكواندو بأكمله

## وهو يتألف من ١٥ طفلاً من مدينة

## الصدر

## ارتداء الحجاب في العراق اصبح

## طريقة للبقاء على قيد الحياة بدلاً من

## كونه خياراً دينياً

## الجموعات

كوتا لعضوية النساء في الحكومة

وتنقذ بشدة عدم كفاية التمثيل النسوي في مفاوضات المصالحة الوطنية. وتدمر آخرون من أن الأنظمة التي تم تجديدها مؤخرًا تتطلب مراقبة الأزواج لزواجاتهم أو أي من أفراد الأسرة المذكور إذا ما أردن تقديم طلب للحصول على جواز سفر أو عند السفر للخارج.

٤٣، وتتوالى تعبئة الجماعات النسوية ضد بتر حقوقهن أو إنفاضا وضجهن لزيادة القيود على حرياتهن وأمنهن. وتعتبر تظاهرات النساء في العراق عن العنف الموجهة نحو النسوة بما فيها العنف الجنسي والاتجار بهن على أي مزيد من حدة المشاكل التي تواجههن حيث لا تميل النساء اللواتي يتعرضن للعنف الجنسي إلى الإبلاغ للشرطة خشية أن يقوم أحد اقربويهن يقتلهن من أجل الحفاظ على"شرف العائلة."

وؤذي زوجة المخاطر الضرب بالنساء بسبب زيادة المخاطر الصحية التي تواجههن وخصوصاً أثناء محاولتهن الحصول على الرعاية الصحية والخدمات الأخرى. ٤٤، ويختلف كثيرا وضع المرأة في إقليم كردستان عنه في المناطق الأخرى، حيث عملت كثيرا لجنة شؤون المرأة في الإقليم بغية ضمان تمتع النساء بحقوقهن. وفيما يتعلق بحالات قتل النساء، نجحت اللجنة في تغيير القانون، حيث لم يعد "الشرف" يعد "من الأسباب الخفيفة" بل أصبح أساساً "سواء". وعلى الرغم من ذلك، اعترفت اللجنة بوجود القيام بمزيد من العمل الجاد لضمان أن تعتبر قوات الشرطة جرائم الشرف "جرائم خطيرة لا بد من التحقيق فيها حسب الأصول.

الاطفال

٥، ولا يزال الأطفال يشكلون نسبة من الضحايا اليوميين في العراق بعدة طرق؛ وبالرغم من كونهم غير مستهدفين مباشرة ولكنهم يتعرضون للقتل أو التشويه جراء الهجمات الطائفية أو الناجمة عن أعمال يشنها إرهابيون ومتمردون. فهم من بين المصابين المدنيين في الغارات التي تشنها قوات التحالف و قوات الأمن العراقية ضد المتمردين أو المليشيات، ويعانون بشدة من العواقب السياسية والاجتماعية والإقتصادية الناجمة عن الواقع اليومي العراقي التسمم بالعنف. ويصل مدى العنف في جميع المناطق، باستثناء اقليم كردستان، إلى درجة طالت جميع الأقطاع، بدرجات مختلفة، حيث لم يسلم أي منهم من

كان متوجهاً ليوم بالمصلين في مسجد الكواز في الكاظمية، في الربع القديم من المنطقة. وفي البصرة تعرض شيخ سني للإغتيال بتاريخ ٢ حزيران/يونيو بينما كان متوجها إلى مسجد الحسين في منطقة المشراق. وفي ١٥ حزيران/يونيو، هاجم مسلحون مجهولو الهوية مسجد الإمام مسلم في منطقة العلم الواقعة شرق تكريت خلال ساعات الصباح الباكر، حيث أسفر هذا الهجوم عن مقتل ٤ مدنيين وجرح ٢٤ آخرين.

٣٨، وفي ٢ حزيران/يونيو في الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل، حاصرت ما يزيد على ٥٠ سيارة شرطة عراقية مسجد العرب السنّي الواقع في مركز مدينة البصرة، حيث كان يوجد في المسجد حوالي ٢٠ شخصاً من بينهم طلبة وحراس المسجد، وتفيد التقارير مقتل عشرة أشخاص من بينهم في الحادث الذي تبع الحصار، وتم اعتقال العشرة الآخرين حيث عقب منهم أربعة ممتقلين أتهموا بتورطهم بتفجيرات الكاظمية.

٣٩، وفي ١٦ حزيران/يونيو، هاجم انتحاري مسجد براثا مسفرا عن مقتل ١١ مصلياً على الأقل وجرح آخرين، وأستهدف هذا المسجد ثانية في شهر نيسان/أبريل ٢٠٠٦ حيث لقي ٧٠ مصليا على الأقل مصرعهم. وفي ٢٣ حزيران/يونيو، أصيب اثنان من حرس مسجد براثا بجروح بعد أن قام مجهولون بإلقاء قنبلة يدوية على المركبة التي كانت تقلهم.

٤٠، وفي ٢٣ حزيران/يونيو، قُتل ١٢ مصليا على الأقل في مسجد سني في مدينة هيبب الواقعة بالقرب من بعقوبة حينما كانوا يهيمون بالخروج من المسجد بعد أداء صلاة الجمعة. وفي ٢٣ حزيران/يونيو، أفادت التقارير عن مقتل مصل وثلاثه آخرين بعد تعرضهم لهجوم في حي الفضل. وفي ٢٤ حزيران/يونيو، اعتقلت القوات متعددة الجنسيه مفتي العراق الشيخ عبد الله ضبان هو ونجليه والشيخ عبد الله الهيتي الذي كان يزور الشيخ جمال في منزله خلال عملية الاعتقال، واحتج الحزب الإسلامي العراقي وهيئة العلماء المسلمين على اعتقالهم وخرجت تظاهرات في محافظة صلاح الدين، وبعد مضي سبع ساعات أطلقت قوات التحالف سراخهم وقدمت اعتذارا على ذلك.

المرأة

٤١، تلقت مكتب حقوق الإنسان العديدي مظنا يعملون لدى وزارة الصناعة للخطاب بينما كانوا يغادرون مصنعاً في التاجي شمال بغداد وكانوا يستقلون الحافلات للعودة إلى احياء شيعية في بغداد. وقام الخاطفون بإطلاق سراح حوالي ٣٠ امرأة وطفلاً فورا كما تم إطلاق سراح آخرين ادعوا أنهم من السنة مبشرين بطاقات هويات مزورة. وفي ٢٢ حزيران/يونيو، أعلنت الشرطة العراقية عن تأمين إطلاق سراح ١٧ آخرين خلال غارة شنتها على مزرعة، وفي اليوم التالي، عشر على ٥ جثث للمختطفين من نفس الجماعة ملقاة في نهر دجلة في بغداد، ولا يزال الباقيون مفقودون.

٣٣، ولا يزال الأجانب يتعرضون للضرب، ففي ٢٥ حزيران/يونيو تم إعدام ٤ موظفين يعملون لدى السفارة الروسية على أيدي خاطفيهم الذين اقتادوهم في ٣ حزيران/يونيو.

التصعب

٣٤، لا يزال العديد من الأفراد يتعرضون للمضايقات والتهديدات من عناصر متطرفة في حال عدم التزامهم بارتداء الملابس التقليدية، حيث أستهدفت النساء والأقليات الدينية والوطنية والمليثيون جنسيا بشكل خاص. وتمت هذه التهديدات على مستوى الأحياء من خلال توزيع منشورات أو حتى خلال الاتصال الشخصي أو حتى عبر إرسال رسائل قصيرة على الهواتف النقالة. وفي ٣٥، وفي ٢٨ أيار/مايو، قتل مدرب تنس عراقي واثنان من اللاعبين بإطلاق النيران عليهم في بغداد بزعم أنهم كانوا يرتدون بناطيل قصيرة"شورت"، ويقال أن تهديدات مشابهة توجه لثلاث الرجال على الالتزام بقصات شعر معينة أو كذلك فيما يتعلق بشعر الوجه.

٣٦، أثرت التفجيرات القائمة والهجمات الانتحارية على حق المصلين ممارسة حريتهم الدينية. وفي الوقت الذي قل فيه ارتياد الكنائس المسيحية بعد الهجمات التي جرت عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥، أدت كذلك الهجمات الموجهة للمساجد التي تحمل تسميات سنية وشيعية إلى قلة عدد المصلين فيها. وبغية إحلال الثقة بين المجتمعات، لا بد من إجراء تحقيقات حول المزاعم التي تشير إلى استخدام بعض المساجد للتخطيط وشن هجمات إرهابية أو أنها تُستخدم معتقلات سرية ترتكب فيها انتهاكات لحقوق الإنسان، ولا بد أن تتم هذه التحقيقات بالتعاون مع السلطات الدينية من جميع المجتمعات.

٣٧، وفي ١٠ و١٢ أيار/مايو، قتل رجال دين سنيان أحدهما في البصرة والآخر في منطقة قريبة منها، وتم استهداف ستة مساجد أخرى للشيعية في بعقوبة والمناطق المحيطة بها في ١٤ أيار/مايو. وفي البصرة أيضاً في ٢٦ أيار/مايو، تعرض الشيخ وفيق الحمداني وهو شيخ سني للإغتيال، كما يقال، بينما

تحمّل نفقات الدراسة ووقوع المدارس في مناطق بعيدة عن منازلهم .

٥١، ومن المجالات الأخرى التي تبرز الحاجة لتقديم الدعم للحكومة العراقية فيها؛ عدالة الأحداث، حيث أجرت منظمة اليونيسف العديد من التدريبات لموظفي وزارة الأشغال والشؤون الإجتماعية حول ضرورة تحسين أوضاع الأحداث في السجون. وعادة ما يتم إيعان منه البالغون إلى سوء المعاملة الذي يعاني منه البالغون في أيدي قوات الشرطة العراقية، فغالبا ما يتم احتجازهم في معتقلات تابعة للشرطة لفترات طويلة من الزمن دون عرضهم على أخصائي اجتماعي أو محام أو حتى رؤية أحد أفراد عائلتهم. وعلى سبيل المثال، تم إعتقال حوالي ٢٠ طالبا، جميعهم يبلغ من العمر ١٨ عاماً، في معتقل تابع للشرطة حوالي ثمانية أشهر في البصرة. ويفضل وزارتي العدل والأشغال والشؤون الإجتماعية العراقيتين وكذلك مستشاري سجون التحالف، تم إحراز تقدم في فصل البالغين عن الشباب في السجون، على تحوي على العديد من المرافق التي تحتوي على الفاصل من تزال تعاني من الإكتظاظ وتحتاج لمزيد من التغييرات. ويريد مكتب حقوق الإنسان التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق الصعوبات الجمة التي يواجهها أطفال الأحداث التابعة داخليا والتي تتزايد أعدادهم يوما بعد يوم. وتعد الأوضاع المعيشية غير مستوفية للمعايير بسبب عدم الحصول على التعليم وخدمات الرعاية الصحية والاستشارة لدى التعرض للصددمات والدعم اللازم للأطفال الذين يعانون من إعاقات، وتلك مجرد أمثلة بسيطة على ذلك.

٤٨، وكان العديد من القاصرين شهدوا على أحداث عنف وقتل ومشاهد أشلاء جثث ميمثل فيها، ففي ٢١ حزيران/يونيو، تعرض عميد مدرسة عبدالله بن كلثوم في البصرة للإغتيال أمام طلبته . ٤٩، ويؤذي كل من العنف والفساد وعدم كفاءة أدوات الحكومة لضبط الأمن وإرساء سيادة القانون وحماية الأفراد والحقوق الجماعية على عدم قدرة الدولة والعائلة على تلبية احتياجات الأطفال. ٥٠، ووفقا للأمم الغدائي وتحليل مدى الضرر المشترك بين الأقرام الضال والحكومة العراقية، يعد الأطفال أكثر ضحايا انعدام الأمن الغذائي، حيث يعاني طفل من بين كل عشرة أطفال من سوء التغذية. وتسجل الحكومة المسيحية تزايدا في معدل الانتفاخ عن عامرهم عن ١٥ عاماً - حيث يعيش ٢٥٪ من الطلبة دون عمر ١٥ عاماً في مناطق قروية ويتم تصنيفهم على أنهم يعانون من فقر مدقع. ويعود السبب الرئيسي للانتفاخ عن الدراسة إلى عدم قدرة العديد من العائلات على

## DOCUMENTS وثائق

## القسم الثاني

الأفراد، أو عقب هجمات ضد أحد أفراد العائلة أو الطائفة في منطقة معينة. ويجد الأشخاص النازحون أنفسهم في حالة من الضعف، يفقدون فيها للكثير من الحقوق الأساسية ويتناقصون على خدمات محدودة تزيد من العداء الطائفي في المناطق التي يستقرون فيها؛ وفي المقابل، من الممكن أن يولد ذلك المزيد من حالات النزوح . ٦٠، ويمكن إيجاد أعلى معدل للنزوح في بغداد والأنياب وكربلاء وصلاح الدين وديالى وذي قار والمثنى وميسان وواسط والبصرة، حيث يضر اغلب العرب الشيعة من المحافظات الوسطى (بغداد والأنياب وصلاح الدين) متجهين نحو المحافظات الجنوبية (النجف والقادسية وواسط وكربلاء) فيما ينتقل السنة باتجاه بغداد وديالى والأنياب. وفي المحافظات المختلطة، مثل بغداد وديالى، يكون النزوح ضمن حدود المحافظة. وقد قامت حوالي ١٤٠٠٣ عائلة، أغلبهم من المسيحيين من نينوى وبغداد، انتقال إلى محافظة دهوك أو إلى مناطق في محافظة نينوى تقع في الواقع تحت سيطرة إدارة دهوك، فيما انتقلت حوالي ٤٠٠ عائلة من محافظة نينوى إلى محافظة أربيل. أما في الأنبار فإن العمليات العسكرية المستمرة هي السبب الرئيسي وراء عمليات النزوح.

٦١، وتحدثت التقارير عن مغادرة العديد من الأسر مكتب حقوق الإنسان، ديالى بسبب التوتر السني-الشيعي، وفي محافظة السليمانية، قيل أن حوالي ٢٠٠ عائلة قد تركت ملاجئها بعد مناوشات جرت في ١ أيار/مايو بين القوات الإيرانية وعناصر كردية إيرانية يزعم أنها تعمل من داخل الأراضي العراقية. وذكرت التقارير أن أغلب الأسر عادت فيما بعد إلى منازلها. ٦٢، تلقت مكتب حقوق الإنسان تقارير تشير إلى قيام الوسماء بتحريض بعض الأسر على ترك منازلهم الأصلية تم تخصيص تلك المنازل للأشخاص النازحين حديثاً - لقاء أجر معين، وتوجه بعض التقارير أصابع الاتهام إلى الميليشيات في القيام بتلك العمليات.

أوضاع الفلسطينيين فيا العراق ٦٣، لا تزال أوضاع الفلسطينيين في العراق تُشكل مصدر قلق بالغ، حيث يعيش في العراق حوالي ٠٠٠٠٢٤ فلسطيني منذ سنوات عديدة ولكنهم حالياً ضحايا لأنواع عديدة من انتهاكات حقوق الإنسان بسبب الاعتقاد بسوقاندهم للنظام السابق أو دعمهم لتطرف . وبعد عدة هجمات عنيفة ضد السكان الفلسطينيين عقب تدمير مرقد الإمام العسكري في سامراء في ٢٢ شباط/فبراير، ٢٠٠٦، تقاوت الوضع الأمني للفلسطينيين.

٦٤، ففي صباح يوم ٢٦ حزيران/يونيو تعرض المجمع السكني الذي يقطن فيه الفلسطينيون في بغداد، في منطقة البلديات، إلى هجوم شهه أفراد مسلحون معروفون بانتماهم إلى الميليشيات. وأشارت بعض الروايات إلى أن من بين المعتدين أشخاص يدعون أنهم أعضاء في القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية. وقد قتل أربعة فلسطينيين على الأقل فيما جرح آخرون عندما فتحت الميليشيات النار في أحد الأسواق المحلية وقتل ٧ من المهاجرين في المصادمات التي تلت ذلك. ويعد الاعتداء الأول، دخل المسلحون المشتبه بالسكان واعتقلوا ١٢ شابا على الأقل. وقد تمت السيطرة على الوضع بعد تدخل القوات متعددة الجنسيه ولكن يبقى الخوف مسيطراً على الفلسطينيين الذين طالبوا باستمرار الدوريات المتتابعة للقوات متعددة الجنسيه لردع أية هجمات أخرى.

٦٥، وقد تلقت مكتب حقوق الإنسان تقارير عديدة تفيد بأنه، وبعد حدوث الهجوم في البلديات، قد تم قتل أعضاء إحدى العائلات الفلسطينية خارج مبنى معهد الطب العدلي في بغداد عندما حاولوا تسلم جثة أحد اقربائهم الذي قتل في المصادمات. كما تلقت مكتب حقوق الإنسان التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق تقارير تفيد بأن اثنين من الفلسطينيين الذين جرحا خلال المصادمات التي جرت في ٢٦ حزيران/يونيو قد تم خطفهما من مستشفى الكندي والحبيبية على أيدي مسلحين مجهولين.

٦٦، وفيما يتعلق بحوالي ١٧٥ لاجئاً فلسطينياً عالقين في اراض غير ماهولة على الحدود السورية، فقد ذكرت التقارير الأخيرة أنه وفي ١٨ حزيران/يونيو، وصلت قوات الأمن العراقية في عدة عربيات إلى المخيم وأخبرت أحد الواقفين هناك أن الفلسطينيين يريدون العودة وهناك بدأ بإرجاعه معهم إلى العراق، حيث بدأ الرجل بالصراخ والمناداة على أحد ضباط الأمن السوريين الذي صادف وجوده في المخيم. وقد نادى الضابط على إحدى الدوريات السورية طلباً للمساعدة، فيما غادر أفراد قوات الأمن العراقية المكان عاندين بعرباتهم إلى العراق.

### يتبع فيا صه

٦٦، وفيما يتعلق بحوالي ١٧٥ لاجئاً فلسطينياً عالقين في اراض غير

ماهولة على الحدود السورية، فقد

ذكرت التقارير الأخيرة أنه وفي ١٨

حزيران/يونيو، وصلت قوات الأمن

العراقية في عدة عربيات إلى المخيم

وأخبرت أحد الواقفين هناك أن

الفلسطينيين يريدون العودة وهناك بدأ

بإرجاعه معهم إلى العراق، حيث بدأ

الرجل بالصراخ والمناداة على أحد

ضباط الأمن السوريين الذي صادف

وجوده في المخيم. وقد نادى الضابط

على إحدى الدوريات السورية طلباً

للمساعدة، فيما غادر أفراد قوات الأمن

العراقية المكان عاندين بعرباتهم إلى

## اثر التفجيرات القائمة والهجمات الانتحارية على حق المصلين .فيا ممارسة حريتهم الدينية

عائلة تشيع احد افرادها الذي قتل بأنفجار في مدينة الصدر